

لسان العرب

(نجد) الذَّوَّاجِدُ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ وَهِيَ أَرْبَعَةٌ فِي أَقْصَى الْأَسْنَانِ بَعْدَ الْأَرْحَاءِ وَتُسَمَّى ضَرْسَ الْحُلُمِ لِأَنَّهُ يَنْبِتُ بَعْدَ الْبُلُوغِ وَكَمَالِ الْعَقْلِ وَقِيلَ النَّوَاجِدُ الَّتِي تَلِي الْأَنْيَابَ وَقِيلَ هِيَ الْأَضْرَاسُ كُلُّهَا نَوَاجِدُ وَيُقَالُ ضَحَكٌ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ إِذَا اسْتَغْرَقَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدْ تَكُونُ النَّوَاجِدُ لِلْفَرَسِ وَهِيَ الْأَنْيَابُ مِنَ الْخَفِّ وَالسَّوَالِغِ مِنَ الطَّلَافِ قَالَ الشَّمَاخُ يَذْكُرُ إِلَّا بَلَاءَ حِدَادِ الْأَنْيَابِ يُدَبِّكُ رَنَ الْعِضَاهَةِ بِمُقْدَعَاتٍ نَوَاجِدُ هُنَّ كَالْحِدَادِ إِلَّا الْوَقِيعَ وَالذَّجْدُ شِدَّةُ الْعِضِّ بِالنَّاجِدِ وَهُوَ السِّنُّ بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ وَقَوْلُ الْعَرَبِ بَدَتْ نَوَاجِدُهُ إِذَا أَطْهَرَهَا غَضَبًا أَوْ ضَحْكًَا وَعَصَّ عَلَى نَاجِدِهِ تَحَنُّنًا وَرَجُلٌ مُنْجَجٌ ذُو مُجَرَّسٍ وَقِيلَ هُوَ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْبَلَايَا عَنِ الْحَيَانِيِّ وَفِي التَّهْذِيبِ رَجُلٌ مُنْجَجٌ ذُو وَمُنْجَجٌ ذُو الَّذِي جَرَّبَ الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا وَأَحْكَمَهَا وَهُوَ الْمَجْرَسُ وَالْمُجَرَّسُ قَالَ سَحِيمُ بْنُ وَثِيلٍ وَمَاذَا يَدَّ رِيَّ الشَّعْرَاءُ مِنْهُ وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ ؟ أَخُو خُمُسَيْنِ مُجْتَمِعٌ أَشُدَّ رِيَّ وَنَجَجَ ذَنْبِي مُدَاوِرَةً الشُّؤُونَ مَدَاوِرَةً الشُّؤُونَ يَعْنِي مَدَاوِلَةَ الْأُمُورِ وَمَعَالِجَتَهَا وَيَدَّ رِيَّ يَخْتَلُّ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَلَغَ أَشَدَّهُ قَدْ عَصَّ عَلَى نَاجِدِهِ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاجِدَ يَطْلُعُ إِذَا أَسَنَّ وَهُوَ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي النَّوَاجِدِ فِي الْخَبَرِ الَّذِي جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ A أَنَّهُ ضَحَكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِدُهُ وَرَوَى عَبْدُ خَيْرٍ عَنْ عَلِيٍّ B هَ أَنْ الْمَلِكِينَ قَاعِدَانِ عَلَى نَاجِدِي الْعَبْدِ يَكْتَبَانِ يَعْنِي سَنِيهِ الضَّاحِكِينَ وَهُمَا اللَّذَانِ بَيْنَ النَّابِ وَالْأَضْرَاسِ وَقِيلَ أَرَادَ النَّابِينَ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مَعْنَى النَّوَاجِدِ فِي قَوْلِ عَلِيٍّ B هَ الْأَنْيَابُ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي النَّوَاجِدِ لِأَنَّ الْخَبَرَ أَنَّهُ A كَانَ جَلَّ ضَحْكَهُ تَبَسُّمًا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ النَّوَاجِدُ مِنَ الْأَسْنَانِ الضَّوَاحِكِ وَهِيَ الَّتِي تَبْدُو عِنْدَ الضَّحْكِ وَالْأَكْثَرُ الْأَشْهُرُ أَنَّهَا أَقْصَى الْأَسْنَانِ وَالْمُرَادُ الْأَوَّلُ أَنَّهُ مَا كَانَ يَبْلُغُ بِهِ الضَّحْكَ حَتَّى تَبْدُوَ أَوَّاخِرَ أَضْرَاسِهِ كَيْفَ وَقَدْ جَاءَ فِي صِفَةِ ضَحْكَهِ A جُلُّ ضَحْكَهِ التَّبَسُّمُ ؟ وَإِنْ أُريدَ بِهَا الْآخِرُ فَالْوَجْهُ فِيهِ أَنَّ يَرِيدُ مِبَالِغَةً مِثْلَهُ فِي ضَحْكَهِ مِنْ غَيْرِ أَنَّ يَرَادُ ظُهُورُ نَوَاجِدِهِ فِي الضَّحْكِ قَالَ وَهُوَ أَقْسَى الْقَوْلِينَ لِاشْتِهَارِ النَّوَاجِدِ بِأَوَّاخِرِ الْأَسْنَانِ وَمِنْهُ حَدِيثُ الْعِرِّبِاضِ عَصَّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ أَيِ تَمَسَّكُوا بِهَا كَمَا يَتَمَسَّكُ الْعَاصُ بِجَمِيعِ أَضْرَاسِهِ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ B هَ وَلَنْ يَلْمِيَ النَّاسَ كَقُرَشِيٍّ عَصَّ عَلَى نَاجِدِهِ أَيِ صَبَرَ وَتَمَلَّسَ فِي الْأُمُورِ وَالْمَنَاجِدُ الْفَأْرُ الْعُمِّيُّ وَاحِدُهَا جُلْدٌ كَمَا أَنَّ الْمَخَاضَ مِنَ الْإِبِلِ إِنَّمَا وَاحِدُهَا خَلِيفَةٌ وَرَبُّ شَيْءٍ هَكَذَا وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي الْجُلْدِ كَذَا قَالَ الْفَأْرُ ثُمَّ قَالَ الْعُمِّيُّ يَذْهَبُ فِي الْفَأْرِ إِلَى الْجَنَسِ وَالْأَنْجُذَانُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ هَمَزَتْهُ زَائِدَةٌ لِكَثْرَةِ ذَلِكَ وَنَوْنُهَا أَصْلٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلٌ لَكِنِ الْأَلْفُ وَالنُّونُ مُسَهَّلَتَانِ لِلْبِنَاءِ كَالْهَاءِ وَيَاءِ

النسب في أَسْئَمَةِ وَأَيُّبِ عَلِيٍّ